

عند فطره وسقوت لا تزاد والى ربه فتح بصومه اي نبيل الثواب واعظام المنزلة
او بالنظر الى درجته ربه والاضرف لخاصة في الصوم عن ابن هيريرة بالفاظ
متقاربة

**قال الله تعالى ليله انا خصمهم زادني خريفة ومن كنت خصمه خصمته يوم
القيامة والحكم مصدر خصمه اخصمه لغت به تهمها لغة لعدو وصوم رجل على
م خصمه في المفعول اي اعطى خصمه به اي عاهد به وادخل عليه ثم تقضه
ورجل باجح فاعلم منه خصم الاكل لانه اعظم مقصود ورجل استباح لغيره
فاستوفى منه ما استباح لاجلده من العمل ولم يعطه اجره لانه استوفى بنفسه
غيره ومن واستخدمه بغير أجره فكانما استعبده **ح مخ عن ابن هيريرة** ورواه
عنه ابو يعلى وغيره**

قال الله تعالى شتمني بلقط الما صفي ورويه بلقط المضارع المفتوح الاول
وكسرا لتا واو شتم الوصف بما يقتضى التقص **ابن ادم** اي بعض بني ادم
وهم من انكر البعث ومنها ادعى انه له ذنبا **وما يفتني له ان يستعما** اي لا يجوز له
ان يصغف بما يقتضى التقص **وكذبني وما يفتني له ان يكذبني** اي ليس له
ذ ذك من حق مقام العبودية مع الربوبية اما شتمها اي اي قوله انه لي ولدا
لاستغزاه لا مكان الداني للجدوى وذ ذك غاية التقص يفتي البارئ
لا ان الشتم توصيف الشئ بما هو يقص وازوا ثبات الولد له كذبه لانه
قوله بما كلفه الولد في تمام حقيقته وهي مستغزاه لا مكان المنة في الجدوى
ولان الحكمة في التوالد استغناء النوع فان كان مستغزاه ولدا كان مستغزاه
خلقا يقوم بامر بعد عصره تعالى الله عن ذ ذك علوا كبيرا **وانا الله المجدد**
حال من صمهم فقولوا ومن محمد وفيه اي قوله في **الصمد** اي الذي يصمد اليه
يؤاخر **ثم الد ولم اولد ولم يبعث لي كفا احد** ومن هو كذبت فكيف نسب
اليه وهو وليب الوجود لانه قد يما وكل مولود محمد كما اتفق عند الولد
واما تكذبني اي اي قوله **ليس يعبدني كما يدان** وهذا قوله منكره اليه
من عبدة الاوثان **وليس باولاد الخلق** اي الاول الخلق واول خلقه الشئ **ياي**
عالي من اعادته الصمد الخلق اول الشئ قال المتخصص اشارة الى ربه ان
تتبع المعاد ولما كان الاعادة وهو ان ما يتوقف عليه حقيقة الهدى من
موادها **واجره** اي وهو ربه لانه يبين وجوده بما الما وجد ارة وقد وجه
ايه اليه لم يمتنع له وجوده ما يبا والانيم التعلق به الممكن لانه
مستغزاه لانه وهو كماله وتبنيه على تمثيل ربه العاني وهو ما يرد في
الشأه لانه **ياي** اي اختراع صنعة لم يزلها صعبا عليه ذ ذك وتعب

واقتر

واقتر الى مكابدة افعال ومعاقبة اعوان وسرور زمان ومع ذ ذك كيد ملاييم له
الامر ومن ازل واصلاح منكس واعادة متهدم هان عليه فيا معشر العواق اقبلوا
اعادة اجد انكم وانكم معترفون بجوارها صعب بالانسية لقمم واما بالانسية
لده فبسنوي عنده تكون بوض طيار وتخليق ذ ذك ودار وما امرنا الا واحدة
تسبح بالبحر قال والشتم توصيف الشئ بما هو اذرا وتقص واثبات الولد له في
تمام حقيقته وهي مستغزاه لا مكان الداني للجدوى ولا في الحكمة في التوالد
استغناء النوع اذ لو كانت العنانية الا في هذه منتزعة بل في الشئ الحيوان
استغنى عن التوالد استغناء الافلاك والكوكبة عنه فان كان البسار مستغزاه
ولدا كان مستغزاه خلقا يقوم بامر بعد عصره تعالى الله عن ذ ذك علوا
كبيرا **لنتي** وقال الطيبي هذه اوصاف مسوق بعبلة الحكم اما قوله الواحد
فانه ذ ذك لنتي ما يذ ذك من العود فلو فرض له ولد يكون مثله فلا
يكون له ولد ذ ذك فان في حق الصلوة صلى الله عليه وسلم ما كان محمدا ابا
احد من رجاكم لانه لو كان له ولد لكان مثله فيما ذ ذك يكن خاتم النبيين
وهذا معنى الاستدراك في قوله **ولكن رسول الله له والحمد هو الذي**
بصمد اليه في الخلق فان كان له ولد لم يكن فيه فيا من فضل الله والحمد هو الذي
والارض وتقره كقوا اي صاحبة ولا يفتني له ان لو فرض له ذ ذك لزم
منه الاحتياج الى قضا الشهوة وكل ذ ذك وصفه لم بما فيه تقص وازوا وهذا
معنى **الكنتم** فلو جاز ذ ذك والحمد اضاع والمكاتب سلبى فان قيل اي
الامر به اعظم فلنا كلاهما عظيم لكن التكريب اقدم لانه المكاتب لم
تكن الا لاجل ذ ذك انكر الجزم العنانية التكون واعدام البسار
والا لزم فتفتني جميع الصفات الكمالية التي ائتمتها الشرع فيتم منه
التقطيل على ان الصفات النبوية اذ انتفت يلزم منه انتفا الذات
وكذا السلبية وذ ذك الله تعالى بتكذيب ابن ادم وشتمه وعظم باولم
ان اقبل الخلق وادناه اذا نسب ذ ذك اليه استغنى وامتناع غشا وكذا
يستاهل قابله فسبحانه ما احببه وما احببه وربك المقنونة والرحمة
لويوا خذكم بما كسبهوا ليجعل لهم العذاب **ح مخ عن ابن هيريرة**

قال الله تعالى كذبني ادم اي ادم مخوم برادة الخصوم والاشارة الى
الكفار الذين يتوولون هذه المقالات **ولم يكن ذ ذك وتفتني ولم**
يكن له ذ ذك هذا من قبيل تزييه الحكم على الوصف المناسبي بالسعي بالعبودية
لان قوله لم يكن له ذ ذك لنتي فليكن ذ ذك لنتي في مقابلة سعادته
لفظ ابن ادم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب التلخيص ولم يكن